له الريحَ تجري بأمره رخاءً حيث أصاب ﴾[1].

ولا نعرف تفصيلات عن عمل هذه الريح: الجندي الخاضع لسليمان بأمر اللَّه، كل ما يؤخذ منها أنها كانت تستمر شهراً في الغدوِّ وشهراً في الرواح، أي شهراً في الذهاب وشهراً في الإياب، وأنها كانت تحمل الرخاء والخير له ولقومه.

٢ ـ أن اللَّه مكّنه من الصناعات المعدنية، حيث قال تعالى: ﴿ وأَسَلْنا له عَيْنَ القِطْر ﴾[2]. وعين القطر هي مناجم النحاس المُذاب.

ونلاحظ أن اللَّه هَدَى داود عليه السلام للاستفادة من معدن الحديد، وهَدَى سليمان عليه السلام للاستفادة من معدن النحاس.

ولذلك كان عهد سليمان عليه السلام متقدماً في الصناعات المدنية والعسكرية، وكان فيه الكثير من المصانع للصناعات الحديدية والنحاسية.

وقد أشار القرآن إلى بعض الصناعات المتقدمة من مادة النحاس ﴿ يعملون له ما يشاء من محاريبَ، وتماثيلَ، وجِفانٍ كالجوابِ، وقُدور راسيات، اعملوا آلَ داود شُكْراً، وقليلٌ من عبادي الشكور ﴾[3].

٣ ـ أن اللَّه أخضع له الجنَّ، وحكَّمه فيهم، فكانوا جنوداً مطيعين له، ووظفوا طاقاتهم التي تفوق طاقات الإنس في توطيد حكم سليمان وزيادة قوته ﴿ ومن الجنِّ مَنْ يعملُ بين يديه بإذن ربه، ومَن يزغ منهم عن أمرنا نُذقْه من عذاب السعير ﴾[4] وقال تعالى: ﴿ والشياطينَ كُلَّ بنّاء وغوَّاصٍ، وآخرينَ مُقَرَّنينَ في الأصفاد. هذا عطاؤنا فامْنُنْ أو أمْسِك بغير حساب ﴾[5].

---

(١) ص: ٣٦.
(٢) سبأ: ١٢.
(٣) سبأ: ١٣.
(٤) سبأ: ١٢.
(٥) ص: ٣٧ ـ ٣٩.